جامعة المنصورة
كلية التربية

كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية

إعداد

شيرين صبرى المرسى عوض على

إشراف

أ.د/عبد الودود مكروم
أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية
ومدير مركز دراسات القيم والإنتماء الوطنى
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/أمل معوض الهجرسى
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٨ –إبريل ٢٠٢٢

كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية

شيرين صبرى المرسى عوض على

المقدمة:

تُعَد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان فى حياته، حيث أنها تساهم فى تكوين شخصية الطفل المستقبلية، ومما لا شك فيه أن معلمات رياض الأطفال لهن دوراً متميزاً فى إعداد الأطفال للمستقبل، ومن ثم تحمل مسئولية تمكين أفراد المجتمع من القيام بأدوارهم المختلفة سعياً لتحقيق التنمية الشاملة فى المجتمع، وتزداد هذه المسئولية فى ظل التحديات التى تواجهها المجتمعات بسبب التغيرات العديدة والمتسارعة المرتبطة باتساع دائرة المعرفة تحصيلاً واستخداماً.

فمعلمى الغد لهم دوراً بارزاً فى تحمل تلك المسئولية، ولابد لهم من القيام بهذا الدور على الوجه الأكمل ليساهموا فى إحداث التنمية الشاملة فى ضوء تغيرات ومستجدات العصر المتعددة، ومن هنا تتضح ضرورة امتلاكهم لكفايات نوعية ومتميزة تؤهلهم للقيام بالدور المنوط بهم، وتتلاءم مع هذه المتغيرات الهائلة كماً وكيفاً فى كل من أهداف ومحتوى العملية التعليمية، وكذلك فى طرق التدريس وتقنياته.

وتُعتبر معلمات رياض الأطفال فى مقدمة المعلمين الذين هم فى حاجة ماسة إلى التنمية المهنية المستمرة، إعادة النظر فى الاحتياجات التدريبية اللازمة لهن والتى تزودهن بالكفايات التربوية والممارسات التربوية اللازمة لمواجهة تحديات العصر، وإعداد الطفل للمستقبل، فتعميق مهنة معلمة رياض الأطفال وتنميتها مهنياً أثناء الخدمة تضمن مستوى رفيع الأداء، وأخلاقاً مهنية حاكمة، ويُمَكِن المعلمة من أجل التفاعل الجاد والخلاق مع مختلف معطيات عصر تقنية المعلومات وتطوير أدوارها بما يتناسب مع مهارات القرن الحادى والعشرين، وحجم التحديات التى تواجهها (حفنى، ٢٠١٥، ٢٩١).

ومن هذا المنطلق فإنه لابد من توفر كفايات أداء مميزة فى معلمات رياض الأطفال والتى تمكنهم من تاممارسات التربوية اللازمة لمواجهة مستجدات العصر وكل الآثار المترتبة عليها

والإعداد للمستقبل، وينبغى أن تتضمن هذه الكفايات العديد من الكفايات النوعية بالإضافة إلى الإعداد المستقبلى.

مشكلة الدراسة:

إن مرحلة الطفولة هى التى تشكل شخصية الفرد فيما بعد، وتشكل وعيه وسلوكه، ولذلك أصبحت هناك ضرورة ملحة لإعداد الطفل ليكون إنساناً فاعلاً وقادراً على التجاوب مع مجريات الأحداث، ومواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين والمستقبل بما يكفل له التفاعل مع تداعيات النظام العالمى الجديد حاضراً ومستقبلاً(مدكور، ٢٠٠٠، ٩٣).

ويتطلب ذلك الاهتمام بتنمية المهارات والكفايات التربوية لمعلمات رياض الأطفال بما يتفق مع المهارات التى ينبغى أن يمتلكها معلمو القرن الحادى والعشرين لمواجهة التحديات المتعددة فى العصر الراهن، وتوظيف مستحدثاته فى عمليتى التعليم والتعلم، والتركيز على مهارات الحياة ومهارات التعلم مدى الحياة والتى تُعَد تربية للمستقبل، ومن أهم عناصر هذا التعلم للمستقبل (منسى، ٢٠١٧، ٣٨):

- التعلم للمعرفة، والذى يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفاده من فرص التعلم مدى الحياة.
- التعلم للعمل، والذى يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التى تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.
- التعلم للتعايش مع الآخرين، والذى يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وادراك أوجه التكامل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع وإزالة الصراع وتسوية الخلافات.

كما أشارت توصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الشكر،آخرون، ٢٠٠٥) بضرورة بناء برامج للتنمية المهنية بمدرسة المستقبل وفق متطلبات التقنيات الحديثة، دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) والتى أوصت بأن يتغير دور المعلم من الملقن إلى الميسر للمعرفة وقائد للعملية التعليمية يعتمد على الابتكار والإبداع وإلى بناء الإنسان الواعى المؤهل والمدرب وفقاً لمتطلبات سوق العمل، دراسة(محمد ؛ أحمد،٢٠١٢) والتى أوصت بضرورة تطوير البحث العلمى فى مجال تدريب المعلمين وأن تعتمد مؤسسات تدريب المعلمين نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتحسين ممارساتها ونشاطاتها، وضرورة ابتكار أنماط تدريبية جديدة والانتقال من التعليم التقليدى إلى التعليم الإلكترونى فى تدريب المعلم، كما أوصت دراسة(مرجى، ٢٠١٨)

بضرورة تنفيذ دورات تدريبية فى أوقات مناسبة للمعلمين على شكل برامج مكثفة قصيرة المدى كالمحاضرات والندوات وورش العمل بالإضافة إلى بناء برامج تربوية للدورات التدريبية بحسب احتياجات المعلمين وتكون قائمة على التخطيط والرؤية الواضحة للأهداف والواقع والمستقبل.

وعلى ضوء ما سبق جاءت مشكلة الدراسة فى محاولة للتعرف على انعكاسات كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال على ممارساتهم التربوية، حيث إن التربية أصبحت هدفاً أساسياً فى القرن الحادى والعشرين فى مصر والعالم، من أجل إعداد مواطن صالح يستطيع أن يعيش فى المجتمع الحديث، ويستفيد من كل فرصة لتحقيق مستقبل أفضل.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

ماهى انعكاسات كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال على ممارساتهم التربوية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

- ما مفهوم كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ما ملامح كفايات الأداء الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال، والتى تؤثر على ممارساتهم التربوية ؟
- ما الممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال وفق كفايات الأداء لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحاليه إلى وضع تصور مقترح للممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال وفق كفايات الأداء لديهم، وذلك من خلال ما يلى:

١- التعرف على مفهوم كفايات الأداء لمعلمات رياض الأطفال.

٢- التعرف على كفايات الأداء الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال، والتى تؤثر على ممارساتهم التربوية.

٣- بيان معالم الممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال وفق كفايات الأداء لديهم.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فى كونها محاولة لتقديم رؤية للممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال وفق كفايات الأداء الواجب توافرها لديهم، لتربية وتهيئة الأطفال للمستقبل.

وتسهم الدراسة فى تحقيق الجوانب التالية:

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية فى جذب أنظار المسئولين عن إعداد برامج تدريب معلمات رياض الأطفال إلى ما يجب أن تكون عليه هذه البرامج وما تحويه من احتياجات تدريبية لازمة للمعلمات لإعداد الأطفال للمستقبل.
- تحديد الممارسات التربوية اللازمة لتربية طفل الروضة، وذلك من شأنه يفيد مخططى البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة فى اختيار محتوى البرامج وتصميمها.
- توجيه أنظار المتخصصين فى التربية، والمؤسسات المسئولة عن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال إلى أهمية تمكنهن من كفايات الأداء، ومن ثم الممارسات التربوية المرتبطة بها لتربية طفل رياض الأطفال، بغية الوصول إلى مخرجات تعليمية تساير التغييرات العصرية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفى، حيث التعرف على ملامح كفايات الأداء لمعلمات رياض الأطفال، بالإضافة إلى المنهج الإثنوجرافى للتعرف على واقع الممارسات التربوية المرتبطة بكفايات الأداء لدى المعلمات، حيث اعتمدت الباحثة على المعايشة لبعض مؤسسات رياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية، وذلك من خلال تحليل واقع تلك الممارسات الخاصة بكفايات الأداء لهن.

أدوات الدراسة:

بطاقة ملاحظة للممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال الرسمية بمحافظة الدقهلية للتعرف على واقع الممارسات التربوية للمعلمات فى مجال كفايتى التخطيط والتقويم.

الحدود الموضوعية للدراسة:

تم التركيز فى الدراسة الحالية على كفايتى التخطيط والتقويم لما لهما من أهمية فى كفايات أداء المعلمات، حيث يُعد التخطيط كخريطة كاملة لمسار العمل، التقويم للتأكد من تحقق هذا المسار بشكل صحيح.

التعريف الإجرائى لكفايات أداء معلمات رياض الأطفال: تعرف الدراسة الحالية كفايات الأداء لمعلمات رياض الأطفال إجرائياً بأنها قدرة معلمة الروضة على توظيف مجموعه مرتبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائها لأدوارها التعليمية داخل القاعة والارتقاء لمستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه.

الدراسات السابقة:

دراسة (إيمان فؤاد محمد البرقى، ٢٠١٩)

بعنوان : "تصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء متطلبات العصر الرقمى"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات الأدائية للمعلمات بمرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف على أهم متطلبات العصر الرقمى، وتشخيص واقع معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة السادات.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، تكونت عينة البحث من ٣٤٥ من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالمدارس الحكومية التي تتضمن فصول رياض أطفال بالإدارات المختلفة بمحافظة المنوفية.

وتوصلت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من التطوير فى مجال الكفايات الأدائية للمعلمات، وضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمات من خلال إجراء تدريبات دورية قبل الخدمة وأثنائها عن الاتجاهات الحديثة فى التعليم والتدريس، وأهمية تكثيف الإشراف على معلمات رياض الأطفال وتزويدهن بكل جديد فى مجال التخصص.

دراسة بالوما بورجانج، روزان ترومب (Paloma Bourgonje, Rosanne Tromp, 2011)

بعنوان " Teachers' quality: International study about teachers' competences and their standards"

" جودة المعلمين: دراسة دولية حول كفايات المعلمين ومعاييرهم"

هدفت الدراسة إلى جمع أمثلة من ملفات الكفايات للمرحلة الإبتدائية من العينة محل البحث والتى تغطى المناطق الإقليمية حول العالم لتقييم نقاط القوة والضعف فى هذه الملفات، وتحليل الأدلة التى جُمِعت ليكون دليل إرشادى عام لكيفية تطوير ملفات الكفايات، واستخدمت الباحثتين البحث المكتبى، دراسات الحالة، الدراسات التجريبية، واقتصرت الدراسة على ثمان دول(تشيلى، البرازيل،الهند،ماليزيا،هولندا،سلوفينيا،مالى، أوغندا) من أربع مناطق إقليمية حول العالم وهى أوروبا، أمريكا، إفريقيا، آسيا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق فى الواقع على عدد من الجوانب الضرورية للتدريس الجيد، وقد تشكل هذه الجوانب جزء من ملف الكفايات الوطنى فى جميع دول العالم، وفى معظم الدول تتضح أهم كفايات المعلمين فى المعرفة بالتخصص، المعرفة بالأدوات المنهجية والتربوية والتعليمية، الاهتمام بالأطفال وحبهم، الاهتمام بالاحتياجات المختلفة وخلفيات الطلاب، الفاعلية والمرونة وسعة الأفق.

تعليق على الدراسات السابقة:

تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فى التأكيد على أهمية امتلاك معلمات رياض الأطفال لكفايات الأداء المتطورة والتى تناسب مع التطورات الهائلة فى العصر الحالى والمستقبل ، وكذلك التأكيد على أهمية امتلاكهم لمهارات القرن الحادى والعشرين ومهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة وما يتطلبه العصر الرقمى الحديث من مهارات متنوعة، وتختلف الدراسة الحالية فى طبيعتها الخاصة من حيث الأهداف والحدود والإجراءات وطبيعة العينة، لكنها تستند لما توصلت إليه الدراسات السابقة (نظرياً أوميدانياً)،بالإضافة إلى اهتمامها بمجموع الممارسات التى تقوم بها معلمات رياض الأطفال.

الإطار النظرى للدراسة

أولاً:مفهوم كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال

الكفاية اصطلاحاً:

يمكن الإشارة إلى الكفاية بوصفها درجة النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة، كما تعني مجموعة الأهداف السلوكية المحددة بدقة وتصف المهارات والمعارف الضرورية لشخص ما لكي يكون قادراً على أداء مهام بعينها، ومن هنا تعرف على أنها قدرة الفرد على أداء مهامه بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيقه النتائج المطلوبة منه في مواقف العمل المتصلة بمهنته(الناقة، ١٩٨٧، ٢١).

ويعرف (الشقيرات، ٢٠٠٩، ٩٤) الكفايات التدريسية الأدائية بأنها" مجموعة القدرات التى يمتلكها المعلم ويسخرها فى التفاعل التعليمى التعلمى، لتحقيق أهداف التربية، سواء أجرى ذلك التفاعل داخل غرفة الصف أم خارجها، وتنم عن مدى فاعليته وقدرته على إحداث تغيير مرغوب فى سلوك تلاميذه وفى طرق تفكيرهم".

ويمكن وصفها بأنها امتلاك معلمة رياض الأطفال لمجموعة من القدرات و المهارات التي يجب أن تكتسبها سواء في أثناء إعدادها قبل الخدمة أو في أثناء تدريبها وهي في الخدمة، تلك المهارات التي تمكنها من تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المرجوة منها وهذه الكفايات لا تقاس إلا بملاحظة أدائها داخل الصف الدراسي عن طريق بطاقات ملاحظة أعدت لهذا الغرض (راشد،٢٠٠٥، ٥٧).

كما يمكن وصف الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال بأنها مجموعة من المهارات والأداءات السلوكية الخاصة بتخطيط الدرس وتنفيذه، والتي تظهرها المعلمة في موقف تعليمي معين، وتعبر عن تمكن المعلمة من القيام بدورها المهني بمستوى يحظى بالقبول (العجيل، ٢٠١٤، ١٧١).

ثانياً: ملامح كفايات الأداء الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال

أهم الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال:

تشمل الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال كافة المعارف والمهارات والخبرات التي تؤثر في سلوك المعلمة، وتظهر بوضوح عند ممارسة المعلمة لدورها التربوي والتعليمي، وقد تحددت الكفايات الرئيسية التي يجب أن تتسم بها أداء معلمة رياض الأطفال كما ذكرها(محمدي، ٢٠١١،221)، وتتمثل فيما يلي: **الكفاية الأولى:** أخلاقيات تلتزم بها المعلمة، وتتمثل في أن تحب المعلمة الأطفال وتشعرهم بذلك الحب، وأن تبدع في إقامة روح المحبة وأن لا تفرق بين طفل وآخر، وتعطى الاهتمام لكل طفل في الفصل، كما تشجعهم على التعاون باعتبارهم مشاركين معها في صياغة وتحقيق أهداف المنهج. **الكفاية الثانية:** التعليم المباشر، و هنا تقوم المعلمة بتوضيح عناصر الدرس، وطرح أسئلة تحمس الأطفال داخل الصف الدراسي، وملاحظة لمدى فعالية الأطفال ومشاركتهم للعملية التعليمية. **الكفاية الثالثة:** إدارة الموارد التعليمية، وفيها يتم تحديد المصادر والمقترحات التعليمية التي يمكن اللجوء إليها، و تصميم وانتاج مواد تعليمية تفيد الأطفال داخل الصف ويستخدموها بطريقة جيدة وفعالة، ويراعى فيها الفروق الفردية بينهم. **الكفاية الرابعة:** الممارسة الموجهه، و فيها تتعامل المعلمة بحكمة وذكاء مع المادة الدراسية و ترى مدى تفاعل واستجابة الأطفال وبالتالى تستطيع تقييم النتائج، وتحاول تنمية مهارات الطفل العقلية، وتشجيع الأطفال على التعلم الفردي والتعلم الذاتي أي كيف يصل للمعلومة بمفرده دون اللجوء إلى المعلمة. **الكفاية الخامسة:** إدارة التنظيم الصفى، و تقوم المعلمة فيها بوضع إطار

للعمل ليظهر في شكل منظم، والتصدي للمشكلات والتأكيد على التدريس الواضح، وتطبيق النظام الصفي القائم على القواعد و الإجراءات على كافة الأطفال. **الكفاية السادسة:** التخطيط والإعداد، وتتمثل في التخطيط لتنمية مهارات الأطفال مع تحديد الأهداف والأنشطة المناسبة داخل الصف الدراسى مثـــل: الاستقصاء- التخيل – الاستنتاج – التفسير، بالإضافة إلى التخطيط لحسن استغلال الوقت. **الكفاية السابعة:** التقويم، وتتمثل في تقويم عمل الأطفال كتابة بحيث يمكن الرجوع إليه عند الحاجة، و إعطاء وصف للأداء الخاص بالأطفال وردود أفعالهم، وتقديم تحليل على ذلك، بالإضافة إلى ربط التقويم بأهداف المنهج لتحديد الأهداف التي تم تحقيقها.

كما أوجزت (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، ٢٠١١ ،٢٠) الكفايـــات الأدائيـــة لمعلمات رياض الأطفال فيما يلي:

- كفايات التخطيط: أي تصميم وسائل وأنشطة مناسبة لمتطلبات األطفال وتفكيرهم.
- كفايات التدريس: وهي تشجيع الأطفال على التفكير الناقد مع استخدام أساليب تدريس تتناسب مع احتياجات الأطفال وقدراتهم، ومراعاة الفروق الفردية لكل طفل.
- كفايات التقويم: وتشمل جانبين من التقييم والتقويم، الأول يتعلق بتقييم مستويات أداء الأطفال وتقويمها بشكل مستمر، والآخر يتعلق بتقييم المعلمة لأدائها والعمل على تطويره من خلال تنمية قدراتها وتطويرها بشكل مستمر.
- كفايات مهنية: وتشمل التزام المعلمة بأخلاقيات مهنة التعليم، والتزامها بتطوير قدراتها وإمكاناتها المهنية المستمرة.

ويشير (الخورى، ٢٠١٢، ٢١) إلى أن الكفاية الأدائية تتكون من عناصر أساسية ثلاثة تتكامل في ما بينها لتكون الكفاية وهي :المكون المعرفي: ويضم مجموعة المفاهيم والقواعد التي تتصل بالكفاية، وتعد هذه متطلبا لإتقان الكفاية وتعزيزها من الناحية النظرية والعملية ، و المكون العملي: ويتألف من مجموعة الأعمال والحركات و ألوان النشاط القابلة للملاحظة والتى تمكن صاحب المهنة من إنجاز المهمات المنوطة به بطريقة صحيحة تؤدي إلى الإتقان، والمكون الخلقي: ويشتمل على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية، و المكون الوجداني: ويشتمل على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بالمهنة ومجالها، ويؤدي تبنيها وممارستها في إطار العمل إلى الالتزام المهني.

وتواصلاً مع ما سبق فهناك متطلبات رئيسية للتدريس الفعال باستخدام التقنيات التعليمية، وكفايات أداء المعلمات فى القرن الحادى والعشرين تتمثل فيما يلى (آل كباس، ٢٠١٧):

- المعرفة التقنية : إذ يتعين على معلمة رياض الأطفال فهم تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل كاف لكى تتمكن من تطبيقها بفاعلية فى قاعات الدراسة، وأن تكون لديها المعرفة بكيفية تعديل الغرض من التقنيات بحيث يمكن استخدامها على نحو أفضل، وتنطوى هذه المعرفة على الإلمام بمختلف التقنيات المتنوعة سواء التقنيات الرقمية الحديثة أو الوسائط المتعددة.
- المعرفة التربوية : وتتضمن المعرفة بطبيعة الأطفال، واستراتيجيات تقويمهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وإدارة الصف، وتقديم التغذية الراجعة، تقييم الفهم لديهم بشكل مستمر.
- المعرفة بمحتوى مادة التخصص : وتتضمن المعرفة بالمفاهيم، النظريات، أطر العمل المفاهيمية لتخصص رياض الأطفال، مثل توظيف المعلمة لطرق التفكير الأساسية للطفل وإثراء المحتوى بمواد علمية إضافية.

مما سبق يتضح ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال مدركة لأهمية التكنولوجيا وقادرة على استخدامها كوسيلة لتحقيق تعلم فعال للأطفال، بالإضافة إلى دمج التكنولوجيا بالمنهج، مما يتطلب الاهتمام بالتدريب المستمر على هذه التقنيات وكيفية استخدامها.

وتم التركيز فى الدراسة الحالية فى الإطار الميدانى على كفايتى التخطيط والتقويم لما لهما من أهمية تتضح فيما يلى:

- تُعَد كفاية التخطيط بمثابة رسم الخريطة التى توضح مسار العمل ككل واتجاهاته وطرقه وما يتم توقعه من مشكلات أو عقبات وكيف يمكن التغلب عليها، حيث تجيب كفاية التخطيط عن الأسئلة ماذا أقدم؟، لماذا أقدم؟، وكيف أقدم؟، لمن أقدم؟، متى أقدم؟، أين أقدم؟، كيف أتأكد من تحقيق ما قدمته؟.
- كما أن كفاية التقويم لدى معلمات رياض الأطفال تُعد جزءاً رئيسياً من العملية التدريسية، حيث أن التدريس الفاعل لا يحدث بدون تقويم مناسب للأطفال للتأكد من تحقق الأهداف التى تم التخطيط لها مسبقاً.

الدراسة الميدانية

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى :

١- رصد واقع الممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال فى كفايتى التخطيط والتقويم.

٢- تحديد الممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال فى كفايتى التخطيط والتقويم.

ثانياً: أداة الدراسة الميدانية:

بطاقة ملاحظة حول توصيف الممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال فى مجال كفايتى التخطيط والتقويم، وقد صُمِمَت هذه الأداة على أساس المعايشة لواقع هذه الممارسات.

توزيع محاور بطاقة الملاحظة وعدد عبارات كل محور

م	المحـــــــــــــــور	عدد العبارات
١	المحور الأول: واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط.	١٠
٢	المحور الثانى: واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم.	١٠
٣	الإجـــــــــــــــمالى	٢٠

ثالثاً: صدق أداة الدراسة

- **صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعمل صياغة للصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة وتم عرض هذه الصورة المبدئية للاستبانة وبطاقة الملاحظة على عدد من السادة المحكمين والذى بلغ عددهم (٢٠) عضو هيئة تدريس من كليات التربية ورياض الأطفال بجامعات المنصورة، ودمياط، كفر الشيخ، وحلوان، والإسكندرية، وسوهاج، وبورسعيد، وطنطا، وذلك بهدف الاستفادة من آرائهم حول إجراءات التعديل اللازمة فى عناصر بطاقة الملاحظة، وذلك وفقاً للعناصر الآتية:

- مدى تمثيل المحاور الرئيسية للكفايات التربوية الواجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال وفق التوجهات المستقبلية فى تربية الطفل المصرى.
- مدى ارتباط العبارات بالمحور المنتمية له.
- حذف العبارات غير المناسبة، وإضافة عبارات جديدة.
- تقديم أى آراء ومقترحات إضافية.

من خلال آراء السادة المحكمين تم إعادة النظر فى بطاقة الملاحظة استناداً إلى الملاحظات التى تم إبدائها، والمقترحات التى تم تقديمها، وكذلك حذف وتعديل للعبارات التى تم إبداء الرأى فيها، وأشار المحكمين إلى بعض العبارات المركبة والتى يجب تقسيمها إلى أكثر من عبارة واحدة، كما أشاروا إلى استبعاد بعض العبارات المكررة مع عبارات أخرى، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.

- **مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي) بطاقة ملاحظة الممارسات التربوية لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء التوجهات المستقبلية فى تربية الطفل المصرى:**

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بعد تطبيقها على عينة عشوائية عددها (١٥) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الأول بالدرجة الكلية للمحور الأول

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	٠,٩	٠,٠١	٦	٠,٨٧	٠,٠١
٢	٠,٩١	٠,٠١	٧	٠,٨٩	٠,٠١
٣	٠,٩٦	٠,٠١	٨	٠,٨٥	٠,٠١
٤	٠,٩٤	٠,٠١	٩	٠,٧٨	٠,٠١
٥	٠,٩٥	٠,٠١	١٠	٠,٩	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني.

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور الثانى بالدرجة الكلية للمحور الثانى

رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	٠,٨٧	٠,٠١	٦	٠,٨٨٦	٠,٠١
٢	٠,٨٣	٠,٠١	٧	٠,٨	٠,٠١
٣	٠,٩٧	٠,٠١	٨	٠,٨٧	٠,٠١
٤	٠,٨٦	٠,٠١	٩	٠,٧١	٠,٠١
٥	٠,٨٧	٠,٠١	١٠	٠,٧٨	٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور الخامس.

- **ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للبطاقة:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للبطاقة، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتى:

قيم معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للبطاقة، ومستوى الدلالة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٩٣	دال عند مستوى ٠,٠١
الثانى	٠,٩	

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط بين محاور البطاقة والدرجة الكلية لها، جاءت دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد الاتساق التكويني للبطاقة.

رابعاً:عينة الدراسة:

تمت الملاحظة لعينة من معلمات رياض الأطفال الرسمية (عربى- لغات) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية، والتى يبلغ عدد مدارس رياض الأطفال بها للعام الدراسى (٢٠٢١- ٢٠٢٢) عدد (٧٢٥) مدرسة رياض أطفال، وقد تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتحددت العينة فى (١٠ من مدارس رياض الأطفال)، وتمثلت عينة الدراسة بها من (٥٠) معلمة رياض أطفال بإدارات بلقاس، شربين، دكرنس، غرب المنصورة التعليمية.

خامساً: المعالجة الإحصائية لبطاقة الملاحظة

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)v.22 في حساب التكرارات المقابلة لكل ممارسة أو مؤشر لدى المعلمات أو مديري الروضات موزعة على تكرارات (دائماً- غالباً-أحياناً- نادراً- لا يحدث) والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^{2} ومستوى دلالتها ونسبة توافر كل ممارسة أو مؤشر لدى المعلمات أو مديري الروضات والترتيب حسب نسب توافرها.

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة:**

تم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الفرد الواحد، تم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة كوبر "Cooper".

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/(عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف))×١٠٠

استعانت الباحثة بأحد الزملاء بعد عرض بطاقة الملاحظة عليها ومعرفة محتواها وتعليمات استخدامها في تطبيق البطاقة، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من المعلمات، تم حساب معامل الاتفاق لكل معلمة ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق على أداء المعلمات الثلاثة.

معامل الاتفاق علي أداء المعلمات الثلاثة

معامل الاتفاق على أداء المعلمة الأولي	معامل الاتفاق على أداء المعلمة الثانية	معامل الاتفاق على أداء المعلمة الثالثة
%٩٧,٦	%٩٤	%٩٠,٤

يتضح من الجدول السابق: أن متوسط معامل اتفاق الملاحظين في حالة المعلمات الثلاثة يساوى (٩٤%)، وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

سادساً: التحليل الإحصائى لبطاقة الملاحظة

نتائج المحور الأول: واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط:

واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط (ن=٥٠)

العبارات		البدائل					الوزن النسبي	درجة الممارسة	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث					
١. تخطط للأنشطة بطريقة فيها ترابط وتكامل.	ت	٠	٢٠	٣٠	٠	٠	٦٨	غالباً	٢	٢	غير دالة
	%	٠	٤٠	٦٠	٠	٠					
٢. تحدد الأهداف السلوكية بطريقة قابلة للقياس، وتراعى مستويات التفكير المختلفة.	ت	٠	٣٠	١٥	٥	٠	٧٠	غالباً	١	١٩	٠,٠١
	%	٠	٦٠	٣٠	١٠	٠					
٣. تحدد المتطلبات القبلية للنشاط، وكيفية الاستفادة منها فى تقديم المحتوى العلمى.	ت	٠	١٠	٢٠	٢٠	٠	٥٦	أحيانًا	٥	٤	غير دالة
	%	٠	٢٠	٤٠	٤٠	٠					

العبارات		البدائل					الوزن النسبي	درجة الممارسة	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث					
٤. تُنوع في الاستراتيجيات المستخدمة لتناسب القدرات المختلفة للأطفال.	ت	٠	٠	١٨	٣٠	٢	٤٦,٤	نادرًا	٧	٢٣,٦٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٦	٦٠	٤					
٥. تجهز الوسائل التعليمية اللازمة للنشاط بحيث تراعى التباين بين الأطفال.	ت	٠	١٥	٢٥	١٠	٠	٦٢	أحيانًا	٣	٧	٠,٠٥
	%	٠	٣٠	٥٠	٢٠	٠					
٦. تخطط لتوظيف تقنيات التكنولوجيا لتعميق الخبرة التعليمية المقدمة للأطفال.	ت	٠	٠	١٧	٣٠	٣	٤٥,٦	نادرًا	١٠	٢١,٨٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٤	٦٠	٦					
٧. تحدد أساليب تقويم متنوعة لاستخدامها لتقويم أداء الأطفال.	ت	٠	٠	١٨	٣٠	٢	٤٦,٤	نادرًا	٧م	٢٣,٦٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٦	٦٠	٤					
٨. تخطط لاستخدام التقويم المستمر خلال تقديم النشاط للأطفال لمعرفة مدى استيعابهم.	ت	٠	١٠	٣٥	٥	٠	٦٢	أحيانًا	٣م	٣١	٠,٠١
	%	٠	٢٠	٧٠	١٠	٠					
٩. تنظم بيئة التعلم لتراعى أنماط تعلم الأطفال المختلفة(سمعية،بصرية، حركية).	ت	٠	٠	١٥	٣٥	٠	٤٦	نادرًا	٩	٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٠	٧٠	٠					
١٠. تُعِد الخبرات التعليمية بما يتناسب مع الأهداف الموضوعة بحيث تنمى الإبداع والتفكير الناقد.	ت	٠	٥	١٩	٢٦	٠	٥١,٦	نادرًا	٦	١٣,٧٢	٠,٠١
	%	٠	١٠	٣٨	٥٢	٠					

يتضح من الجدول السابق أنه واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفايات التخطيط فى ضوء التوجهات المستقبلية فى تربية الطفل المصرى، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارة (٢) **لصالح البديل (غالبًا)**، وفي العبارة (٨) لصالح البديل **(أحيانًا)**، وفي العبارات (٤- ٦-٧- ٩- ١٠) لصالح البديل **(نادرًا)**، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١، وباقي العبارات لا يوجد بها فروق، وجاء ترتيب العبارات حسب الوزن النسبى لها كما يلى:

ممارسات تتحقق بمستوى متوسط:

- جاءت الممارسة رقم (٢) " **تحدد الأهداف السلوكية بطريقة قابلة للقياس، وتراعى مستويات التفكير المختلفة** " في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٧٠)، وقد يعود ذلك إلى اعتماد معظم المعلمات فى التخطيط للأنشطة على دليل المعلمة، حيث تعيد المعلمة كتابة الأهداف من خلال الدليل دون التفكير فى تحديدها أو إعادة صياغتها بشكل قابل للملاحظة والقياس.
- جاءت الممارسة رقم (١) " **تخطط للأنشطة بطريقة فيها ترابط وتكامل** " في المرتبة الثانية في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٨)، وقد يرجع ذلك إلى استخدام المعلمات لدليل المعلم فى تخطيط الأنشطة، حيث يتوفر فيه التكامل والترابط من حيث الموضوعات والأهداف، ولكن أغلب المعلمات لا يفكرن هل هناك ترابط أم لا حتى يؤكدن على ذلك أثناء تقديم النشاط للأطفال، ومن ثم لا يصل للطفل فى أغلب الأحيان هذا الترابط والتكامل بين الموضوعات المقدمة له، ولكن تُقدم الأنشطة والموضوعات كأنها منفصلة عن بعضها البعض.

ممارسات تتحقق بمستوى منخفض:

- جاءت الممارسة رقم (٤) " **تُنوع فى الاستراتيجيات المستخدمة لتناسب القدرات المختلفة للأطفال** "و(٧) " **تحدد أساليب تقويم متنوعة لاستخدامها لتقويم أداء الأطفال** " في المرتبة السابعة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٦,٤)، فقد لاحظت الباحثة أن المعلمات نادراً ما ينوعن فى الاستراتيجيات التدريسية وقد يرجع ذلك لضعف وعيهم بها وبكيفية تطبيقها، كما أن

المعلمات يستخدمن فى الغالب أسلوب واحد للتقويم وهو التقويم التقليدى باستخدام الورقة والقلم.

- جاءت الممارسة رقم (٩) " **تنظم بيئة التعلم لتراعى أنماط تعلم الأطفال المختلفة(سمعية،بصرية، حركية)** " في المرتبة التاسعة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٦)، فقد لاحظت الباحثة اعتماد معظم المعلمات على التخطيط لاستخدام نمط واحد فى بيئة التعلم وهو البصرى بشكل كبير وعدم التنويع لمراعاة باقى أنماط التعلم ، وقد يرجع ذلك للعدد الكبير من الأطفال فى القاعة الواحدة، وعدم تواجد أكثر من معلمة لتقسيم الأطفال وتنظيم بيئة التعلم لمراعاة كل الأطفال.
- جاءت الممارسة رقم (٦) " **تخطط لتوظيف تقنيات التكنولوجيا لتعميق الخبرة التعليمية المقدمة للأطفال** " في المرتبة العاشرة والأخيرة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التخطيط ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٥,٦)، وقد يرجع ذلك لضعف توفر خدمة الإنترنت بالروضات والأعطال المستمرة بمعظم السبورات الذكية وأجهزة الكمبيوتر المتوفرة فى الروضات، فقد لاحظت الباحثه أنه نادراً ما تستخدم المعلمات الوسائل التكنولوجية الحديثة فى الأنشطة المقدمة للأطفال.

نتائج المحور الثانى: واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفايةالتقويم:

واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم (ن=٥٠)

م		البدائل					الوزن النسبي	درجة الممارسة	الترتيب	قيمة كا٢	مستوي الدلالة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث					
١. تستخدم التقويم الذاتى باستمرار لتطوير أدائها يومياً.	ت	٠	٢٠	٢٠	١٠	٠	٦٤	أحيانًا	٢	٤	غير دالة
	%	٠	٤٠	٤٠	٢٠	٠					
٢. تقوم بتقويم كل جوانب الشخصية للطفل (وجدانية، مهارية، معرفية.	ت	٠	٠	١٥	٣٥	٠	٤٦	نادرًا	٨	٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٠	٧٠	٠					
٣. تستخدم أدوات تقويم متنوعة(بطاقة ملاحظة- قوائم رصد،سلم التقدير اللفظى).	ت	٠	٠	٢٠	٣٠	٠	٤٨	نادرًا	٦	٢	غير دالة
	%	٠	٠	٤٠	٦٠	٠					
٤. تستخدم تقويم الأقران ليتعلم الأطفال من بعضهم البعض.	ت	٠	٠	٣٠	٢٠	٠	٥٢	أحيانًا	٥	٢	غير دالة
	%	٠	٠	٦٠	٤٠	٠					
٥. تستخدم أنشطة تقويم الأداء(التقويم الواقعى) من خلال المهام للأطفال.	ت	٠	١٠	١٥	٢٣	٢	٥٣,٢	أحيانًا	٤	١٨,٦٤	٠,٠١
	%	٠	٢٠	٣٠	٤٦	٤					
٦. تستخدم التقويم التشخيصى والتكوينى للتركيز على تعلم الأطفال (التقويم الذاتى وتقويم الأقران).	ت	٠	٠	١٥	٣٥	٠	٤٦	نادرًا	٨م	٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٣٠	٧٠	٠					
٧. تصمم إختبارات إليكترونية تفاعلية لتقويم تعلم الأطفال مثل (التوصيل، الاختيار من متعدد، السحب والإدراج).	ت	٠	٠	٢٥	٢٠	٥	٤٨	نادرًا	٦م	١٣	٠,٠١
	%	٠	٠	٥٠	٤٠	١٠					
٨. تستخدم نتائج التقويم المستمر لتطوير وتحسين تعلم الأطفال.	ت	٠	١٠	٢٥	١٥	٠	٥٨	أحيانًا	٣	٧	٠,٠١
	%	٠	٢٠	٥٠	٣٠	٠					
٩. تُنوع فى مستويات الأسئلة المستخدمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.	ت	٥	١٥	٢٠	١٠	٠	٦٦	أحيانًا	١	١٠	٠,٠١
	%	١٠	٣٠	٤٠	٢٠	٠					
١٠. تحدد المعايير اللازمة لتقويم العمل الجماعى للأطفال فى المجموعات الصغيرة، مما يمكنهم من تقييم عملهم بأنفسهم.	ت	٠	٠	١٠	٤٠	٠	٤٤	نادرًا	١٠	١٨	٠,٠١
	%	٠	٠	٢٠	٨٠	٠					

يتضح من الجدول السابق واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العبارات (٢-٦-٧-١٠) **لصالح البديل (نادرًا)**، وفي العبارات (٥-٨-٩) لصالح البديل **(أحيانًا)**، حيث جاءت قيمة (كا٢) دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١، وباقي العبارات لا يوجد بها فروق، وجاء ترتيب العبارات حسب الوزن النسبى لها كما يلى:

ممارسات تتحقق بمستوى متوسط:

- جاءت الممارسة رقم (٩) " **تُنَوع فى مستويات الأسئلة المستخدمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال** " في المرتبة الأولى في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٦)، حيث لاحظت الباحثة محاولة المعلمات تنويع الأسئلة عند توجيهها للأطفال حتى تسهل عليهم التوصل للإجابة.
- جاءت الممارسة رقم (١) " **تستخدم التقويم الذاتى باستمرار لتطوير أدائها يومياً** " في المرتبة الثانية في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٦٤)، وقد يعود ذلك لمحاولة المعلمات تحسين مستوى أدائهن فى الأنشطة التالية إذا لم يحققن النجاح الكافى فى تقديم الأنشطة وجذب انتباه وتفاعل الأطفال بالقدر الكافى.

ممارسات تتحقق بمستوى منخفض:

- جاءت الممارسة رقم (٣) " **تستخدم أدوات تقويم متنوعة (بطاقة ملاحظة- قوائم رصد، سلم التقدير اللفظى)**" و(٧)" **تصمم إختبارات إليكترونية تفاعلية لتقويم تعلم الأطفال مثل (التوصيل، الاختيار من متعدد، السحب والإدراج**" في المرتبة السادسة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٨)، فقد لاحظت الباحثة اعتماد المعلمات على نوع واحد من التقويم وهو سلم التقدير اللفظى فقط، كما يضعف استخدام أى تقويم باستخدام الوسائل التكنولوجية للأنشطة المختلفة، وقد يرجع ذلك لضعف وعى المعلمات بهذه الأنواع من التقويم، وارتفاع عدد الأطفال مع تواجد معلمة واحدة معهم فقط مما يمثل صعوبة فى تنويع أساليب التقويم وتطبيقه بشكل سليم مع كل الأطفال.

- جاءت الممارسة رقم (٢) " **تقوم بتقويم كل جوانب الشخصية للطفل (وجدانية، مهارية، معرفية** " و(٦)" **تستخدم التقويم التشخيصى والتكوينى للتركيز على تعلم الأطفال (التقويم الذاتى وتقويم الأقران)** " في المرتبة الثامنة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٦)، فقد لاحظت الباحثة تركيز المعلمات فى التقويم على الجانب المعرفى فقط دون باقى الجوانب فى شخصية الطفل، حيث يتركز اهتمامهن على مدى استيعاب الأطفال للمعلومات العلمية المقدمة لهم فقط.

- جاءت الممارسة رقم (١٠) " **تحدد المعايير اللازمة لتقويم العمل الجماعى للأطفال فى المجموعات الصغيرة، مما يمكنهم من تقييم عملهم بأنفسهم** " في المرتبة التاسعة و الأخيرة في ترتيب واقع الممارسات التربوية لمعلمة رياض الأطفال فى كفاية التقويم ، حيث بلغ الوزن النسبي لها (٤٤)، وقد يرجع ذلك لضعف استخدام المعلمات لأسلوب العمل التعاونى وتقسيم الأطفال لمجموعات عمل والاعتماد على العمل الفردى فقط مما يقلل من فرص تعويد الأطفال على قيم التعاون واحترام الأخر وتحمل المسئولية لإنجاز العمل الجماعى المطلوب منهم.

نتائج الدراسة النظرية

- ضرورة الاهتمام بتكامل عملية التعلم، وانتقال التعلم من مادة دراسية لغيرها من المواد الدراسية، وتطبيق ماتم تعلمه فى مجال الحياة الواقعية للأطفال.
- أهمية التمكن من مهارات المعلومات والتقنية، ودمج التكنولوجيا فى التعليم، ليس بوصفها مجرد أدوات وتقنيات تساعد المعلم فى أداء عمله، وإنما للاستخدام والتوظيف فى نسيج العملية التعليمية لتعزيز وتعميق عملية التعلم لدى الأطفال.
- تتعدد كفايات معلمات رياض الأطفال فى القرن الحادى والعشرين، وتشمل الكفايات المعرفية وتتمثل فى المعرفة بفلسفة التعلم ونظرياته والمعرفة بالتخصص، والكفايات الأدائية، وتتمثل فى القدرة على القيام بالسلوك المطلوب حسب أبعاد الموقف التعليمى، والكفايات الإنتاجية، وتتمثل فى امتلاك القدرة على إحداث التغيير فى سلوك الأطفال، والكفايات الوجدانية، وتتمثل فى الاتجاه نحو المهنة والثقة بالنفس، والكفايات التكنولوجية، وتتمثل فى توظيف التكنولوجيا لدعم تعلم الأطفال.

نتائج الدراسة الميدانية

- ضعف اهتمام المعلمات بالتخطيط للتقويم المستمر أثناء تقديم النشاط والاقتصار على توجيه أسئلة عامة للأطفال يجيبون عليها بشكل جماعى وقد يشارك البعض منهم والبعض الآخر لا يشارك، وأغلب المعلمات يعتمدن على التقويم فى نهاية النشاط من خلال تطبيقات الكتاب الخاص بالأطفال فقط.
- اعتماد معظم المعلمات على التخطيط لاستخدام نمط واحد فى بيئة التعلم وهو البصرى بشكل كبير وعدم التنويع لمراعاة باقى أنماط التعلم ، وقد يرجع ذلك للعدد الكبير من الأطفال فى القاعة الواحدة، وعدم تواجد أكثر من معلمة لتقسيم الأطفال وتنظيم بيئة التعلم لمراعاة كل الأطفال.
- قلة اهتمام المعلمات بالتخطيط لاستخدام التكنولوجيا لتعميق خبرة الأطفال التعليمية، وقد يرجع ذلك لضعف توفر خدمة الإنترنت بالروضات والأعطال المستمرة بمعظم السبورات الذكية وأجهزة الكمبيوتر المتوفرة فى الروضات، فنادراً ما تستخدم المعلمات الوسائل التكنولوجية الحديثة فى الأنشطة المقدمة للأطفال.
- ضعف اهتمام المعلمات باستخدام أنشطة تقويم الأداء الواقعى مع الأطفال، اعتماد المعلمات بشكل أكبر على التقويم التقليدى باستخدام البطاقات المطبوعة، وقد يرجع ذلك لصعوبة تطبيق التقويم الواقعى مع الأعداد الكبيرة من الأطفال ، وكذلك ضعف وعى المعلمات بكيفية تطبيقه.
- ضعف استخدام المعلمات لأدوات تقويم متنوعة، اعتماد المعلمات على نوع واحد من التقويم وهو سلم التقدير اللفظى فقط، كما يضعف استخدام أى تقويم باستخدام الوسائل التكنولوجية للأنشطة المختلفة، وقد يرجع ذلك لضعف وعى المعلمات بهذه الأنواع من التقويم، وارتفاع عدد الأطفال مع تواجد معلمة واحدة معهم فقط مما يمثل صعوبة فى تنويع أساليب التقويم وتطبيقه بشكل سليم مع كل الأطفال.

وجاء ترتيب الممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال فى كفايــة التخطــيط حــسب درجة توافراها لديهم كما يلى:

- تحدد الأهداف السلوكية بطريقة قابلة للقياس، وتراعى مستويات التفكير المختلفة.
- تخطط للأنشطة بطريقة فيها ترابط وتكامل.

- تجهز الوسائل التعليمية اللازمة للنشاط بحيث تراعى التباين بين الأطفال.
- تخطط لاستخدام التقويم المستمر خلال تقديم النشاط للأطفال لمعرفة مدى استيعابهم.
- تحدد المتطلبات القبلية للنشاط، وكيفية الاستفادة منها فى تقديم المحتوى العلمى.
- تُعِد الخبرات التعليمية بما يتناسب مع الأهداف الموضوعة بحيث تنمى الإبداع والتفكير الناقد.
- تُنوع فى الاستراتيجيات المستخدمة لتناسب القدرات المختلفة للأطفال.
- تحدد أساليب تقويم متنوعة لاستخدامها لتقويم أداء الأطفال.
- تنظم بيئة التعلم لتراعى أنماط تعلم الأطفال المختلفة(سمعية،بصرية، حركية).
- تخطط لتوظيف تقنيات التكنولوجيا لتعميق الخبرة التعليمية المقدمة للأطفال

كما جاء ترتيب الممارسات التربوية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال فى كفاية التقويم حسب توافرها كما يلى:

- تُنَوع فى مستويات الأسئلة المستخدمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تستخدم التقويم الذاتى باستمرار لتطوير أدائها يومياً.
- تستخدم نتائج التقويم المستمر لتطوير وتحسين تعلم الأطفال.
- تستخدم أنشطة تقويم الأداء(التقويم الواقعى) من خلال المهام للأطفال.
- تستخدم تقويم الأقران ليتعلم الأطفال من بعضهم البعض.
- تستخدم أدوات تقويم متنوعة (بطاقة ملاحظة– قوائم رصد، سلم التقدير اللفظى).
- تصمم إختبارات إليكترونية تفاعلية لتقويم تعلم الأطفال مثل (التوصيل، الاختيار من متعدد، السحب والإدراج).
- تقوم بتقويم كل جوانب الشخصية للطفل (وجدانية، مهارية، معرفية).
- تستخدم التقويم التشخيصى والتكوينى للتركيز على تعلم الأطفال (التقويم الذاتى وتقويم الأقران).
- تحدد المعايير اللازمة لتقويم العمل الجماعى للأطفال فى المجموعات الصغيرة، مما يمكنهم من تقييم عملهم بأنفسهم.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بالبرامج التدريبية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء العمل بشكل كيفى نوعى وكمى، لرفع مستوى الكفايات التربوية لديهن لأعلى المستويات، والاستعانة بخبرات رفيعة المستوى محلياً وعالمياً لتقديم هذه البرامج ولتدريب المعلمات مهارات التخطيط الجيد.
- توفير ورش عمل متخصصة لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية استخدام التقويم التربوى الحديث وأدواته وكيفية تطبيقه مع الأطفال، كيفية استخدام أساليب تفاعلية مع الأطفال لتطبيق ما تعلموه بشكل فعلى.
- الاهتمام بالبرامج التعليمية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال أثناء إعدادهم ودراستهم لرفع كفاياتهم بما يتناسب مع التحديات والتطورات التكنولوجية المستمرة التى تطرأ على العالم كل يوم.

المراجع

١- إسماعيل، دعاء (٢٠٠٩). خطوات نحو مدرسة المستقبل، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى العربى الثانى**،كلية التربية، جامعة قناة السويس، بورسعيد، من ٢٨-٢٩ مارس.

٢- آل كباس، عزة (٢٠١٧). ورقة علمية بعنوان نموذج تيباك TPACK كأحد النماذج المعاصرة لتحديد وتقويم خصائص المعلم الفعال في القرن الحادي والعشرين. مقدمة في **ملتقى الإشراف التربوي الثامن عشر** (معلم ٢٠٣٠) ، خلال الفترة ١-١٤٣٨/٦/٣هـ ، بمنطقة الحدود الشمالية، متاح على: https://www.new-educ.com/نموذج-تيباك-tpack

٣- البرقى، إيمان فؤاد محمد (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء متطلبات العصر الرقمى، **مجلة الطفولة**، ع٣٣، سبتمبر، ٦١١-٦٥٩.

٤- حفنى، مها كمال (٢٠١٥). مهارات معلم القرن الـ ٢١ ، **المؤتمر الرابع والعشرون : "برامج إعداد المعلمين فى الجامعات من أجل التميز"**، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

٥- الخوري، أليس عبد المسيح (٢٠١٢). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات الأدائية التمريضية وقياس فاعليته في تنمية الكفايات لدى المشاركين في برامج تطوير التمريض بوزارة الصحة في ألأردن، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

٦- راشد، على (٢٠٠٥). **كفايات ألأداء التدريسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٧- الشقيرات، محمود (٢٠٠٩). **استراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات فى تطوير التعليم**، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.

٨- الشكر، غازى أحمد،آخرون(٢٠٠٥). توطين التدريب ومدارس المستقبل، **المؤتمر التربوى التاسع عشر للمرحلة الثانوية بعنوان مدارس المستقبل:استجابة الحاضر لتحولات المستقبل**، فى الفترة من ١٩ – ٢٠ إبريل، وزارة التربية والتعليم،البحرين.

٩- العجيل، محمد ناصر (٢٠١٤). تقويم أداء معلم التربية الفنية في المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت في ضوء الكفايات التدريسية، **عالم التربية**، س٩٥ ،ع٤٢ ،الكويت.

١٠-محمد، بثينة محمود؛ أحمد، سناء عليم (٢٠١٢). تطوير برامج تدريب معلمى المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، جامعة المجمعة،ع١.

١١-محمدى، فوزية (٢٠١١). أهم الكفايات الأدائية للمعلم، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٤، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر.

١٢-مدكور، على أحمد (٢٠٠٠) . **التعليم فى الوطن العربى : الطريق إلى المستقبل**، القاهرة ، دار الفكر العربى

١٣-مرجى، دانا سليمان (٢٠١٨). مدى فاعلية الدورات التدريبية على الأداء التدريسى لمعلمى المرحلة الأساسية فى المدارس الحكومية فى محافظة البلقاء، **مجلة العلوم التربوية**، مج٢٦ ، ع٢، ج١، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

١٤-منسى، محمود عبد الحليم (٢٠١٧) . نحو نموذج متكامل لانتقاء واعداد المعلم المبدع والمتميز من التمهين إلى التمكين، المؤتمر الدولى الثالث:مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربى، كلية التربية، جامعة ٦ اكتوبر، مج١، ع٥.

١٥-الناقة، محمود (١٩٨٧). **التعليم القائم على الكفاءات أسسه وإجراءاتـــه**، دار النهـــضة العربية، القاهرة.

١٦-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١١). **وثيقة معـــايير ضـــمان الجـــودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعى وثيقة ريـــاض الأطفـــال**، الإصـــدار الثالـــث، جمهورية مصر العربية.

١٧-بالوما بورجانج، روزان ترومب (٢٠١١). **جودة المعلمين: دراسة دولية حول كفايـــات المعلمين ومعاييرهم**، ترجمة محمد صلاح سنوسى، عمر بن عـــدنان جلـــون، المركـــز الإقليمى للجودة والتميز فى التعليم.